اللغة البراجماتية وعلاقتها ببعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

Pragmatic language and its relationship to some speech disorders in children with mild mental disabilities

إعداد

د/ محمد محمود صبرة محمد

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اللغة البراجماتية وبعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في اللغة البراجماتية واضطرابات النطق تبعًا لمتغير النوع (ذكور - إناث). وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٠٠) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات، ولجمع البيانات، تم إعداد مقياسي اللغة البراجماتية واضطرابات النطق. (إعداد الباحث) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية دالة وموجبة بين اللغة البراجماتية واضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا فى اللغة البراجماتية واضطرابات النطق في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث.

الكلمات المفتاحية: اللغة البراجماتية - بعض اضطرابات النطق – الإعاقة العقلية

Abstract:

The study aimed to reveal the relationship between pragmatic language and some speech disorders in children with mental disabilities, in addition to investigating differences in pragmatic language and speech disorders according to the type variable (male - female). The number of participants in the study reached (200) from children with mental disabilities, whose ages ranged between (4-6) years. To collect data, the pragmatic language and speech disorders measures were prepared. The results resulted in a positive and positive correlation between the pragmatic language and speech disorders in children with mental disabilities, (Researcher preparation) and the study also resulted in a statistically significant difference in the pragmatic language and speech disorders in light of the gender variable in favor of the female sample.

Keywords: pragmatic language – Speech disorders – Intellectual Disability.

المقدمة:

تمثل الإعاقة العقلية إحدى الإعاقات التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ونظرًا لما يصاحبها من مشكلات من عدم تكيف وقصور في النمو اللغوي وغيرها من المشكلات سواء على المستوى الاجتماعى العلمي حازت على اهتمام عدد كبير من المتخصصين.

وقد هب الله سبحانه وتعالى للإنسان القدرة على التفاعل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، من أجل التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث يألف الآخرين ويألفونه ويجنب المخاطر المحدقة به، ومن ثم يندمج في المجتمع مسهما في بناء صرح التقدم. وتتنوع قدرة الإنسان على التواصل بتنوع قدراته وإمكانياته (رأفت خطاب، ٢٠١٢: ١٠٨). فقد يتواصل الإنسان عن طريق التواصل اللفظي بالألفاظ كتابة أو كلاما منطوقا ومسموعا أو عن طريق التواصل غير اللفظي بالإشارات والحركات وتعبيرات الوجه ولغة العيون (Wright, 2006)

ويُستخدم الأطفال الصغار اللغة لإنجاز مهام أساسية مثل التسمية، أو الاحتجاج، أما الأطفال الأكبر سنًا فيستخدمون اللغة في وظائف معقدة ومتنوعة مثل التخيل، والإعلام، والتفاوض، في الوقت الذى يستخدم الأطفال في سنوات عمرهم المتقدمة اللغة لإنجاز مهام أكثر تعقيدًا، كما أن القصور في أي من المجالات السابقة قد يؤدى إلى اضطراب اللغة البراجماتية(Wray, 2011: 79)، وتُعتبر اللغة البراجماتية أحد أساليب التواصل الأساسية التي تُمكن الأفراد من استخدام وتوظيف اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة بشكل ملائم وفعال في المواقف الاجتماعية، وتشمل اللغة البراجماتية استخدام وتوظيف اللغة في عملية التواصل بصور متعددة، كما تتضمن استخدام القواعد التي تضبط المحادثات، واستخدام أساليب التحدث المتنوعة، ويبدأ النمو البراجماتي بما يحدث من تفاعل مبكر بين الأطفال والقائمين على رعايته، ويستمر هذا التطور ويمتد مع نمو الطفل، كما تنمو اللغة البراجماتية بشكل سريع في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتم تطويرها ونموها من خلال تفاعل الأقران والكبار مع الطفل، أما تأخر اللغة البراجماتية في سنوات ما قبل المراهقة فقد يسفر عن تأثيرات خطيرة في النواحي الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية، وفرص العمل؛ وذلك في مرحلة المراهقة (Boje, .2009: 13).

ويعتبر الكلام "Speech" أداة رئيسة للتواصل البشري، يشترك في إنتاجه عدة أجهزة (الجهاز السمعي، والجهاز العصبي المركزي، والجهاز العصبي الطرفي، والجهاز التنفسي، والجهاز الصوتي)، ويحدث نطق الإنسان للكلمات نتيجة لتكامل عمليات معقدة، أولها مرحلة استقبال الأصوات والوعي بها وتمييزها وإدراكها، ثم تأتي مرحلة المعالجة الأولية عن طريق حاسة السمع ويتم تحويل المثيرات الصوتية إلى تغيرات كيميائية ونبضات عصبية ينقلها العصب السمعي إلى المخ حيث مرحلة المعالجة الأساسية التي يتم فيها تسجيل وفهم واختزان هذه النبضات العصبية، ثم تكون ممارسة الكلام من خلال أجهزة النطق فتظهر الأصوات والمقاطع الصوتية والكلمات المفردة، والجمل البسيطة، والكلام المستمر.

كما يتطلب جودة النطق سلامة لأجهزة النطق العضوية والخلو من المعيقات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على وضوح النطق ووصول الكلمات بشكل سليم إلى المستمع لتتم عملية التواصل بواسطة الكلام.

مشكلة الدراسه

تتمثل مشكلة الدراسه فى وجود قصور فى اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ويبدو ذلك واضحا فى عدم قدرتهم فهم انفعالات الأخرين وكذلك عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الإجتماعية المختلفة مما يفقد الطفل كثيرا من قدرته على النطق والقدرة على التفاعل الجيد مع الأخرين حيث أن قدرته على اكتساب وفهم اللغة وكذلك قدرته على التعبير من خلال النطق الصحيح لا تكتمل الا حين يستطيع الطفل استخدام هذه اللغه بالشكل المناسب والذى يتلاءم مع الحدث الذى يمر به وأن يستطيع تركيب الجمل المناسبة والملائمة لما يرغب فى التعبير عنه وكذلك اختيار الوقت والمكان المناسب لتوظيف الكلمات بما يفى بالغرض من استخدام اللغة، وتتضح مشكلة الدراسة فى القصور الواضح لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية فى اللغة البراجماتية مما قد يتسبب فى اضطرابات النطق لديهم.

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

١- ما العلاقة بين اللغة البراجماتية واضطرابات النطق؟
٢- ما الفروق في اللغة البراجماتية لدي الذكور والإناث؟
٣- ما الفروق في اضطرابات النطق لدي الذكور والإناث؟

أهداف الدراسه

تهدف الدراسة الى التعرف على:

١) العلاقة بين اللغة البراجماتية واضطرابات النطق.
٢) الفروق في اللغة البراجماتية لدي الذكور والإناث.
٣) الفروق في اضطرابات النطق لدي الذكور والإناث.

أهمية الدراسة

١- تتجلى أهمية الدراسة فى كونها تتصدي لفئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، واللغه البراجماتية.
٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية واضطرابات النطق مع الأخرين) وذلك فى حدود إطلاع الباحث.
٣- تفيد هذه الدراسة كلا من أخصائي التخاطب، المدرس، الأخصائى الإجتماعى والأسرة في فهم قدرات الطفل ذوي الإعاقة العقلية واحتياجاته المعرفيه والتعاون كفريق تدريبى للحد من قصور اللغة البراجماتية وما لذلك من أكبر الأثر فى خفض اضطرابات النطق لديه.

مصطلحات الدراسه

ذوو الإعاقة العقلية

تعرف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي بأنه: جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر قبل سن (١٨) عاما، وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط

الذكاء يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي في مهارات التواصل اللغوي، العناية بالذات، والحياة اليومية الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة الأكاديمية، أوقات الفراغ والعمل (Toni, 2012: 4; Woolf et al., 2010). وتتحدد الإعاقة العقلية في الدراسة الحالية: من خلال تقييم مدرسة التربية الفكرية لهؤلاء الأطفال.

اللغة البراجماتية

هي استخدام الطفل ذوي الإعاقة العقلية للغة في المواقف الاجتماعية لأغراض مختلفة، وهي الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على مقياس اللغة البراجماتية (إعداد: الباحث).

اضطرابات النطق

هي عجز الطفل ذوي الإعاقة العقلية عن نطق بعض الأصوات اللغوية، والذي يبدو في واحد أو أكثر من الاضطرابات التالية: حذف صوت أو أكثر من الكلمة أ تحريف الصوت بصورة تقربه من الصوت الأصلي غير أنه لا يماثله تماماً، أو إبدال نطق صوت بدلاً من صوت آخر، أو إضافة صوت زائد إلى الكلمة، أو ضغط الأصوات؛ وهي الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على مقياس اضطرابات النطق (إعداد: الباحث).

محددات الدراسة

أ- المحددات الزمنية

تم تطبيق أدوات الدراسة في عام ٢٠٢١م.

ب- المحددات المكانية

تم تطبيق الأدوات في مدارس التربية الفكرية.

جـ- المحددات البشرية

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتراوحت أعمارهم ما بين ٤-٦ سنوات.

٤- المحددات المنهجية

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن.

دراسات سابقه

أولا: دراسات تناولت اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

هدفت دراسة (Estigarribia et al., 2011) إلي مقارنة مهارات الرواية لدى الأطفال ذوي متلازمة أكس الهش مع أو بدون التوحد، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٩ طفلًا وتنقسم عينة الدراسة إلى ٢٩ تلميذا من ذوي متلازمة فراجيل أكس بدون اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٢, ٦ - ١٥,١٠) سنة، و٢٨ ولد من ذوي متلازمة فراجيل أكس مع اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤, ٦ - ١٥,٦) سنة، و٣٣ ولد من ذوي متلازمة داون تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣, ٦ - ١٥,١١) سنة، و٣٩ ولد من العاديين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤, ٣ - ٧,٩) سنة، واستخدمت الدراسة جدول الملاحظة لتشخيص التوحد، واختبار ذاكرة الكلمات

الطبعة الثالثة لجونسون ودكوك للقدرات المعرفية، وقائمة بناء الجملة، وأسفرت النتائج أنه لا توجد اختلافات في المهارات السردية للقصة للأولاد ذوي متلازمة فراجيل أكس بدون اضطراب التوحد وذوي متلازمة داون، وأن الأولاد ذوي متلازمة فراجيل أكس مع اضطراب التوحد اظهروا انخفاضًا في المهارة السردية للقصة عن أقرانهم العاديين، وأن وجود اضطراب التوحد له تأثير سلبي على مهارة سرد القصة.

وهدفت دراسة (Hoffmann et al., 2013) إلى تقييم اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي متلازمة ويليامز باستخدام اختبار اللغة البراجماتية الطبعة الثانية وقائمة تقدير مهارات التواصل للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلًا ومراهقًا من ذوي متلازمة ويليامز تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦ - ١٦,٧) سنة، استخدمت الدراسة اختبار اللغة البراجماتية وقائمة تقدير مهارات التواصل للأطفال، وأسفرت نتائج الدراسة أن اختبار اللغة البراجماتية الطبعة الثانية حدد ٨ من ١٤ من الأطفال الأكبر سنًا الذين يتراوح أعمارهم الزمنية ٨ و ١٦ سنة لديهم قصور في اللغة البراجماتية وأيضًا جميع الأطفال صغار السن الذين يتراوح أعمارهم بين(٦:٧) سنوات لديهم قصور في اللغة البراجماتية.

وهدفت دراسة (Hogan-Brown et al., 2013) إلى مقارنة القدرة السردية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وذوي متلازمة فراجيل أكس الهش وذوي متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من ٢١ طفلًا من ذوي اضطراب التوحد و٢٣ طفلًا من ذوي متلازمة فراجيل أكس الهش واضطراب التوحد و ١٩ طفلًا من ذوي متلازمة فراجيل أكس الهش فقط و١٩ طفلًا من ذوي متلازمة داون و١٧ من الأطفال العاديين وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣,٢- ١٥,٧) سنة، واستخدمت الدراسة استبيان التواصل الاجتماعي، وجداول الملاحظات التشخيصية للتوحد، واختبار المفردات التعبيرية، واختبار المفردات اللغوية المصورة لبيبودي الإصدار الثالث، وأسفرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي متلازمة أكس مع اضطراب التوحد لديهم ضعف في مهارة السرد عن الأطفال ذوي متلازمة داون ومتلازمة فراجيل أكس الهش فقط، وأن أداء الأطفال ذوي متلازمة داون مثل أداء الأطفال ذوي متلازمة فراجيل أكس الهش، وأن أداء الأطفال العاديين أفضل من باقي أفراد العينة.

وهدفت دراسة (Jones, 2013) إلى التعرف على التماسك في سرد الأطفال ذوي متلازمة ويليامز، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ طفلًا تنقسم إلى ٢٠ طفلًا من ذوي متلازمة ويليامز و٢٨ طفلًا من العاديين وتراوحت متوسطات أعمارهم الزمنية ما بين (٨ - ١٤,٥) سنوات، واستخدمت الدراسة اختبار كوفمان للذكاء المختصر، وقصة قصيرة مصورة، وأسفرت نتائج الدراسة أن الاخطاء النحوية للأطفال ذوي متلازمة ويليامز مماثلة لأقرانهم العاديين، إلا أن الأطفال ذوي متلازمة ويليامز لديهم قصور في التماسك المركزي عن أقرانهم العاديين.

وقد هدفت دراسة (Martin et al., 2013) إلى المقارنة بين ثلاثة مجالات في إنتاج اللغة (المفردات، وبناء الجملة، البراجماتية) لدى الأولاد ذوي متلازمة فراجل أكس الهش مع وبدون التوحد والأولاد ذوي متلازمة داون والأولاد العاديين، تكونت

عينة الدراسة من ٢٩ من الأولاد ذوي متلازمة فراجل أكس الهش، و٤٠ من الأولاد ذوي متلازمة فراجل أكس الهش التوحدي، ٣٤ من ذوي متلازمة داون و ٤٨ ذوي الاطفال العاديين من الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية اللغة المحكية لجميع الأطفال، واستخدمت الدراسة الاختبارات الفرعية القائمة على التقييم الشامل للغة البراجماتية، وأسفرت الدراسة أن الأولاد العاديين كانوا أعلى من كل أفراد العينة الثلاثة، وسجل الأولاد ذوي متلازمة فراجل أكس الهش مع وبدون التوحد أعلى من الأولاد ذوي متلازمة داون في بناء الجملة، وسجل الأولاد ذوي متلازمة فراجل أكس الهش أعلى من الأولاد ذوي متلازمة فراجل أكس الهش التوحدي قصورًا أعلى في اللغة البراجماتية، وأن الأولاد العاديين أظهروا تغيرًا كبيرًا مع مرور الوقت أكثر من كل أفراد العينة، وتشير النتائج إلى أن مهارات اللغة التعبيرية هي أكثر قصورًا لدى الأولاد ذوي متلازمة فراجل أكس الهش ومتلازمة داون على أساس العمر العقلي غير اللفظي.

وهدفت دراسة (Diken, 2014) إلى التعرف على مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقات النمائية (توحد، وإعاقة عقلية بسيطة)، وتكونت عينة الدراسة من ٨٦ طفلًا من ذوي الإعاقات النمائية (٣٤ طفلًا من ذوي اضطراب التوحد و٥٢ طفلًا من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة) تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنة، وقد تم جمع البيانات باستخدام النسخة التركية من مقياس جيليام للتوحد، والنسخة التركية من قائمة مهارات اللغة البراجماتية، وأسفرت الدراسة إلى أن غالبية الأطفال عينة الدراسة يعانون من قصور في مهارات اللغة البراجماتية، إلا أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أظهروا مستوى أعلى في النسخة التركية من قائمة مهارات اللغة البراجماتية عن الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وهدفت دراسة (Klusek et al., 2014) إلى المقارنة بين الأطفال التوحديين والأطفال ذوي متلازمة فراجل أكس الهش في اللغة البراجماتية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩ طفلًا توحدي في سن المدرسة، و ٣٨ طفلًا من ذوي متلازمة فراجل أكس الهش توحدي، و١٦ طفلًا من ذوي متلازمة فراجل أكس الهش بدون التوحد، و٢٠ طفلًا من ذوي متلازمة داون بلغت أعمارهم الزمنة ١١ سنة، و٢٠ طفلًا من العاديين لديهم نفس القصور في اللغة البراجماتية بلغ عمرهم الزمني ٥ سنوات، واستخدمت الدراسة اختبار صورة المفردات، واختبار الكلمات التعبيرية، ومقياس تقدير البراجماتية في سن المدرسة، والاختبار الشامل لتقييم اللغة البراجماتية المنطوقة، وأسفرت الدراسة أن الأطفال ذوي متلازمة فراجل أكس الهش التوحدي والأطفال التوحديين لديهم قصور في اللغة البراجماتية أكثر من باقي أطفال عينة الدراسة على الاختبار الشامل لتقييم اللغة البراجماتية المنطوقة، أن الأطفال ذوي متلازمة فراجل أكس الهش لديهم قصور في اللغة البراجماتية أقل من الأطفال ذوي متلازمة فراجل أكس الهش التوحدي والأطفال التوحديين، وأن الأطفال ذوي متلازمة داون لديهم نفس القصور في اللغة البراجماتية للأطفال ذوي متلازمة فراجل أكس الهش، وأن الأطفال العاديين لديهم قصور أقل في اللغة البراجماتية عن باقي أطفال عينة الدراسة.

وهدفت دراسة (Selas & Helland, 2016) إلى التعرف على مهارات اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي متلازمة نونان في سن المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٧ طفلًا تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦ - ١٥) سنة، وتنقسم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (١٧) طفلًا من ذوي متلازمة نونان تشتمل على (١٢) طفلًا و(٥) طفلة يبلغ متوسط أعمارهم الزمنية (١٠,٢) سنوات، ومجموعة ضابطة مكونة من (١٧) طفل من العاديين تشتمل على (١١) طفلًا و(٦) طفلة يبلغ متوسط أعمارهم (١٠,١) سنوات، واستخدمت الدراسة قائمة تقدير مهارات التواصل للأطفال الطبعة الثانية، وأسفرت نتائج الدراسة أن ٧٦,٥% من عينة الدراسة من الأطفال ذوي متلازمة نونان لديهم قصور في التواصل، وأظهرت أيضًا أن الأطفال ذوي متلازمة نونان على اختيار أظهروا قصورًا أقل بكثير من المجموعة الضابطة.

بينما هدفت دراسة (Shilc et al., 2017) إلى التعرف على الفروق العمرية والجنسية لقدرات اللغة البراجماتية لسرد القصص لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذًا من ذوي الإعاقة العقلية بسيطة، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٧ - ٩) سنوات، واستخدمت الدراسة سرد القصص المتمثلة في صور قصة الملك الضفدع لتقييم قدرات اللغة البراجماتية، واختبار T-test، واختبار تحليل التباين ثنائي الاتجاه، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن قدرات اللغة البراجماتية لعمر ٩ سنوات (٣,٧١) أفضل من قدرات اللغة البراجماتية لعمر ٧ سنوات (٢,٢٩) بغض النظر عن نوع الجنس مما يعني أن الأطفال عمر ٩ سنوات لديهم القدرة على التحدث بجمل أطول وأكثر تعقيدًا وأكثر ثراءً وأعلى جودة في سرد القصص من الأطفال عمر ٧ سنوات، أما على أساس الجنس فإن قدرات اللغة البراجماتية التلميذات (٣,٠٤) أعلى من التلاميذ (٢,٩٦) مما يعني أن التلميذات تتحدث فترات أطول وجمل أكثر تعقيدًا.

ثانيا: دراسات تناولت اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

حاولت دراسة (Mungkhetklang et al., 2016) تقصي مدى إسهام الذاكرة والمفردات على القدرة اللغوية غير اللفظية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. ومن أجل ذلك، تم تطبيق اختبارات القدرة اللغوية غير اللفظية على (١٧) من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية و (٣٩) من العاديين من نفس العمر العقلي. أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات غير اللفظية أو المفردات الخاصة باللغة الاستقبالية، ووجود فروق دالة إحصائياً في مفردات اللغة التعبيرية. كما أسفرت تحاليل الانحدار عن إسهام الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة بنسبة بسيطة من التباين في القدرة غير اللفظية في مجموعة العاديين، بينما أسهمت الذاكرة البصرية قصيرة المدى والذاكرة العاملة اللفظية بمعظم التباين الكائن في القدرة غير اللفظية في مجموعة المعاقين فكرياً. وتجدر الإشارة إلى الأثر الكبير للمفردات على القدرة غير اللفظية في كلا المجموعتين. وقد تفوق أثر المفردات في تلك القدرة لدى العاديين، بينما كان العكس بالنسبة لمجموعة المعاقين. وقد كان للذاكرة البصرية والسمعية والمفردات أثر ذو دلالة في حل المشكلات البصرية غير اللفظية لكلا المجموعتين، مع وجود تباين في حجم

الأثر في كل مجموعة. وبصفة عامة، تشير النتائج إلى كون المفردات – وليس الذاكرة - العنصر الأهم في حل المشكلات غير اللفظية بالنسبة للعاديين، بينما كانت الذاكرة البصرية قصيرة المدى والذاكرة العاملة اللفظية أكثر تأثيراً من المفردات في مجموعة المعاقين فكرياً.

وكان الهدف من دراسة (Stavroussi et al., 2016) هو تقصي الطلاقة اللفظية والذاكرة اللفظية قصيرة المدى لدى (١٢) من الراشدين ذوي متلازمة داون، و(١٢) من الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية غير المحددة. وقد تم التكافؤ بين أفراد كلتا المجموعتين في المفردات الاستقبالية والعمر الزمني. وتم قياس أداء المشاركين في موقفين باستخدام اختبار الطلاقة اللفظية (طلاقة المعاني والطلاقة الفونيمية). وبالإضافة إلى قياس عدد الكلمات الصحيحة، تم تقييم استخدام استراتيجيات Clustering & Switching. وبالنسبة للعلاقة ما بين الذاكرة اللفظية قصيرة المدى والطلاقة اللفظية، فقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة بين مجموعة الكلمات المنطوقة في اختبارات الطلاقة اللفظية وعدد التنقلات الفونيمية والذاكرة اللفظية قصيرة المدى في مجموعة متلازمة داون، بينما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين انتاجية الكلمات في اختبار الطلاقة اللفظية وعدد التنقلات الفونيمية في كلتا المجموعتين.

واستهدفت دراسة (Poloczek et al., 2016) تقصي التسميع اللفظي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. وقد تشكلت عينة تلك الدراسة من (٩٠) من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة و(٩٠) من العاديين من نفس العمر العقلي، كمجموعة ضابطة. وبصفة خاصة، حاولت الدراسة الكشف عن أثر طول الكلمة في الاستدعاء غير اللفظي، وتحديد مدى استخدام أفراد العينة للاستراتيجيات اللفظية عند تذكر مجموعة من الصور. وبالنسبة للنتائج، فلم توجد أية فروق ذات دلالة بين المجموعتين فيما يتعلق بأثر طول الكلمة على الاستدعاء، بما يشير إلى استخدام أفراد كلتا المجموعتين لاستراتيجيات لفظية متشابهة من المحتمل أن تكون التسجيل الفونولوجي لأسماء الصور. وبصفة عامة تشير النتائج إلى عدم قصور استخدام الاستراتيجيات اللفظية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومناسبتها للعمر العقلي بما يدعم المنظور النمائي.

وحاولت دراسة (Coppens-Hofman et al., 2017) تقصي الخصائص الكلامية ومدي وضوح الكلام لدى الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية. ولتحقيق هذا، تم تسجيل الكلام التلقائي ومهام تسمية الصور لدى (٣٦) من الراشدين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة. وقد تم الحكم على الوضوح الكلامي الخاص بتسجيلات الكلام التلقائي من قبل (٢٥) من المستمعين العاديين، بينما تم تحليل الأداء الخاص بتسمية الصور من خلال تحليل الخطأ الفونولوجي phonological error analysis استناداً إلى أحكام الخبراء في المجال. وبالنسبة للنتائج، فقد أسفرت تحاليل الخطأ الفونولوجي عن وجود العديد من العيوب الكلامية على المستويين الفونيمي والمقطعي، ووجود علاقة بين تكرار أنواع متعددة من الأخطاء ومدى جودة الكلام ووضوحه. ويمكن تفسير هذه المشكلات الكلامية في ضوء القدرة على الضبط الحركي الكلامي ومشكلات تخطيطية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى الوقت الحالي، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية واضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وذلك فى حدود اطلاع الباحث، كما أن كل الدراسات التي اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية واضطرابات النطق دراسات أجنبية، وذلك فى حدود اطلاع الباحث.

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجد الباحث أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يعانون من قصور واضح فى اللغة البراجماتية واضطرابات النطق.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض اللغة البراجماتية واضطرابات النطق، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – فى حد اطلاع الباحث، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت اللغة البراجماتية واضطرابات النطق لدى الاطفال ذوي الإعاقة العقلية، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت فى التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى فى حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج فى صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحث نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض الدراسة

١. توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين اللغة البراجماتية واضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اللغة البراجماتية لدى الذكور والإناث.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اضطرابات النطق لدى الذكور والإناث.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٥٠) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، تراوحت أعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات من المدارس التالية (مدرسة برايت هوب - مدرسة التوفيقية - مدرسة بم بم للتربية الفكرية) بمحافظة القاهرة.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية منهم (١٠٠) ذكور و(١٠٠) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٤ – ٦) سنوات.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث فى دراسته الأدوات التالية:

١- مقياس اللغة البراجماتية (إعداد: الباحث).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.
٢) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.
٣) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.
٤) يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس اللغة البراجماتية.

وبناء على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ولإعداد مقياس اللغة البراجماتية قام الباحث بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت اللغة البراجماتية.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس اللغة البراجماتية.

ج - فى ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس اللغة البراجماتية، مكونًا من (٢٠) مفردة.

وقد اهتم الباحث بالدقة فى صياغة عبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات فى الاتجاه الموجب.

الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة البراجماتية:

أولاً- حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

٢ - الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس اللغة البراجماتية

الإرباعى الأعلى ن=١٣		الإرباعى الأدنى ن=١٣		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٤٨.٣٢	٢.٨٧	٢٦.٠٧	٢.٩٤	١٣.٠٨٤	٠.٠١

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات الأطفال ذوى المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس بصدق تمييزى قوى.

ثانياً- ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٠.٦٢٤) وهي دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة.

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس اللغة البراجماتية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت القيمة (٠.٦٩٤) وهي مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس اللغة البراجماتية على العينة الاستطلاعية التى اشتملت (٥٠) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين،

القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٢):

جدول (٢)

مُعاملات ثبات مقياس اللغة البراجماتية بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان - براون	جتمان
٠.٧٥٩	٠.٦٨١

يتضح من جدول (٢) أنَّ معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للغة البراجماتية.

ثالثا- الاتساق الداخلي:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس اللغة البراجماتية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٥١٤	٦	**٠.٦٢٥	١١	**٠.٦٢٥	١٦	**٠.٤٨٧
٢	**٠.٦٢٨	٧	**٠.٥٣٢	١٢	*٠.٢١٧	١٧	**٠.٥٣٦
٣	**٠.٥١٤	٨	**٠.٥٨٧	١٣	**٠.٥٣٢	١٨	**٠.٦٢٥
٤	**٠.٤٦٥	٩	**٠.٤٠٩	١٤	**٠.٤٠٨	١٩	**٠.٥٥٩
٥	*٠.٢١٨	١٠	**٠.٦٤٧	١٥	**٠.٦٤٥	٢٠	**٠.٥٥٧

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل مفردات مقياس اللغة البراجماتية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

الصورة النهائية لمقياس اللغة البراجماتية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٠) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات.

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.

٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.
٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٦٠)، كما تكون أقل درجة (٢٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع اللغة البراجماتية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

٢- مقياس اضطرابات النطق (إعداد: الباحث).

مبررات إعداد المقياس:

١- معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث عرض الصور، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.
٢- يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس اضطرابات النطق.

وبناء على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ولإعداد مقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قام الباحث بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت اضطرابات النطق.
ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس اضطرابات النطق.
ج - فى ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي متلازمة داون فى صورته الاولية، مكونًا من (٢٨) حرفا وكل حرف ينطق في أول ووسط وآخر الكلمة.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد الحروف من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت اضطرابات النطق بصفة عامة.

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

أولاً: حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية والآداب بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، ولم تقل مفردة

واحدة عن (٨٠%) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين.

٢- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالى (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس كفاءة النطق المصور إعداد/ إيهاب الببلاوي (٢٠٠٥) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٤١) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالى.

ثانياً: حساب ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٤):

جدول (٤)

الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
بداية الكلمة	٠.٨٤٧	٠.٠١
وسط الكلمة	٠.٧٦٥	٠.٠١
نهاية الكلمة	٠.٧١٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٧٦	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس اضطرابات النطق لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥)
معاملات ثبات مقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	بداية الكلمة	٠.٧٥٧
٢	وسط الكلمة	٠.٧١٩
٣	نهاية الكلمة	٠.٧٧٥
	الدرجة الكلية	٠.٧٣٨

يتضح من خلال جدول (٥) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٦):

جدول (٦)
مُعاملات ثبات مقياس اضطرابات النطق المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
١	بداية الكلمة	٠.٨١٧	٠.٦٩٥
٢	وسط الكلمة	٠.٧٧٩	٠.٧٤٧
٣	نهاية الكلمة	٠.٧٩١	٠.٦٤٩
	الدرجة الكلية	٠.٨١٧	٠.٦٦٧

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لاضطرابات النطق.

ثالثا: حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

١- الاتساق الداخلى للمواقف مع الدرجة للبعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس اضطرابات النطق المصور

بداية الكلمة		وسط الكلمة		نهاية الكلمة	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٥٥٤**	١	٠.٥١٤**	١	٠.٦٢٤**
٢	٠.٦٠٨**	٢	٠.٤٥٤**	٢	٠.٥٠٨**
٣	٠.٤٥٢**	٣	٠.٦٣٢**	٣	٠.٤٩٧**
٤	٠.٦٢٥**	٤	٠.٥١٤**	٤	٠.٦٢٥**
٥	٠.٢١٧*	٥	٠.٢١٥*	٥	٠.٥٤٤**
٦	٠.٦٣٥**	٦	٠.٥٣٤**	٦	٠.٥٣٢**
٧	٠.٦٧٤**	٧	٠.٤٧٦**	٧	٠.٦٢٥**
٨	٠.٥٥٣**	٨	٠.٥٦٨**	٨	٠.٦٦٣**
٩	٠.٦١٥**	٩	٠.٥٤٧**	٩	٠.٦٢١**
١٠	٠.٤٧٨**	١٠	٠.٦٢٣**	١٠	٠.٥٤٨**
١١	٠.٦٣٦**	١١	٠.٤٩٧**	١١	٠.٤٩٥**
١٢	٠.٦٤٨**	١٢	٠.٥٦٤**	١٢	٠.٦٠٧**
١٣	٠.٦٣٢**	١٣	٠.٦٦٥**	١٣	٠.٥٥٩**
١٤	٠.٥٤٧**	١٤	٠.٤٢١**	١٤	٠.٦٢٥**
١٥	٠.٦٦٣**	١٥	٠.٥٥٥**	١٥	٠.٤٥١**
١٦	٠.٢٣٨*	١٦	٠.٦١٧**	١٦	٠.٥٧٥**
١٧	٠.٦١٤**	١٧	٠.٦٩٢**	١٧	٠.٦٢٨**
١٨	٠.٥٨٩**	١٨	٠.٤٣٢**	١٨	٠.٤٨٧**
١٩	٠.٦٢٩**	١٩	٠.٦٣٢**	١٩	٠.٥١٤**
٢٠	٠.٦٥١**	٢٠	٠.٥١٥**	٢٠	٠.٤٦٥**
٢١	٠.٦٠٨**	٢١	٠.٥٣٢**	٢١	٠.٥٣٢**
٢٢	٠.٦٤٥**	٢٢	٠.٦٦٩**	٢٢	٠.٦٦٩**
٢٣	٠.٥٥٢**	٢٣	٠.٦١٤**	٢٣	٠.٦١٧**
٢٤	٠.٦٠٩**	٢٤	٠.٥٣٢**	٢٤	٠.٥٨٩**
٢٥	٠.٥١٤**	٢٥	٠.٦٦٩**	٢٥	٠.٦٢٥**
٢٦	٠.٥٦٣**	٢٦	٠.٥٦٤**	٢٦	٠.٥٤٧**
٢٧	٠.٥٨٩**	٢٧	٠.٦١٧**	٢٧	٠.٥٣٢**
٢٨	٠.٦٢٥**	٢٨	٠.٥٩٨**	٢٨	٠.٦٩٥**

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٧) أنَّ كل مواضع حروف مقياس اضطرابات النطق المصور معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي، ولذلك يمكن العمل به.

٢- الاتساق الداخلى للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس اضطرابات النطق المصور ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)

مصفوفة ارتباطات مقياس اضطرابات النطق المصور

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	الكلية
١	بداية الكلمة	-			
٢	وسط الكلمة	٠.٦١٤**	-		
٣	نهاية الكلمة	٠.٦٢٥**	٠.٥٦٤**	-	
	الدرجة الكلية	٠.٦٢١**	٠.٦١٧**	٠.٥٩٧**	-

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضح من جدول (٨) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى والثبات.

الصورة النهائية لمقياس اضطرابات النطق المصور:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٨) حرفا، كل حرف يتضمن ثلاثة مواضع (في البداية – في الوسط – في النهاية)

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حتى ينعكس ذلك على صدقهم فى الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من استجابتين على أن يكون تقدير الاستجابات (١- صفر) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٨٤)، كما تكون أقل درجة (صفر)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع اضطرابات النطق، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض اضطرابات النطق.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنَّه " توجد علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين اللغة البراجماتية واضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)بين اللغة البراجماتية واضطرابات النطق، والجدول (٩) يوضح النتيجة.

جدول (٩)

قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل من مقياس اللغة البراجماتية واضطرابات النطق

(ن = ٢٠٠)

اضطرابات النطق	عينة الدراسة	ن	اللغة البراجماتية
بداية الكلمة	الذكور	١٠٠	-٠.٦١٤**
	الإناث	١٠٠	-٠.٥٨٤**
	العينة ككل	٢٠٠	-٠.٦٢٥**
وسط الكلمة	الذكور	١٠٠	-٠.٦١٤**
	الإناث	١٠٠	-٠.٥٠٥**
	العينة ككل	٢٠٠	-٠.٤٦٩**
نهاية الكلمة	الذكور	١٠٠	-٠.٥١٤**
	الإناث	١٠٠	-٠.٤٧٨**
	العينة ككل	٢٠٠	-٠.٦٢٣**
الدرجة الكلية	الذكور	١٠٠	-٠.٥٨٩**
	الإناث	١٠٠	-٠.٥٤٧**
	العينة ككل	٢٠٠	-٠.٦٠٧**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس اللغة البراجماتية واضطرابات النطق عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنَّه " توجد فروق بين متوسطي درجات اللغة البراجماتية لدى الذكور والإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (١٠) يوضح النتيجة.

جدول (١٠)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت اللغة البراجماتية لدى مجموعتى الذكور والإناث

الذكور ن = ١٠٠		الإناث ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣٢.٣٣	٢.٣٦	٥١.٨٣	٣.٩٥	٣٩.٢١٧	٠.٠١

بالنظر فى جدول (١٠) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث ذوي الإعاقة العقلية فى اتجاه الإناث، حيث كانت قيمة (ت) = (٣٩.٢١٧)، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنَّه " توجد فروق بين متوسطي درجات اضطرابات النطق لدى الذكور والإناث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (١١) يوضح النتيجة.

جدول (١١)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لاضطرابات النطق (وأبعاده الثلاثة) لدى مجموعتى الذكور والإناث

الأبعاد	الذكور ن = ١٠٠		الإناث ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بداية الكلمة	١٣.٨٠	٥.٧٢	١٠.٤٢	٣.٣٦	٥.٠٨٦	٠.٠١
وسط الكلمة	١٤.٠٦	٥.٩١	١٠.٥٧	٢.٨٩	٥.٢٩٩	٠.٠١
نهاية الكلمة	١٣.٦٣	٦.٩٢	٩.٦٥	٣.٩٠	٥.٠١٠	٠.٠١
الدرجة الكلية	٤١.٤٩	١٨.٣٧	٣٠.٦٤	٩.٩١	٥.١٩٧	٠.٠١

بالنظر فى جدول (١١) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من ذوي الإعاقة العقلية فى اتجاه الذكور فى اضطرابات كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالى = (٥.٠٨٦، ٥.٢٩٩، ٥.٠١٠، ٥.١٩٧) فى بداية الكلمة، وسط الكلمة، نهاية الكلمة، والدرجة الكلية لاضطرابات النطق، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق.

مناقشة نتائج الدراسة:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها وتفسيرها فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى وذلك على النحو التالى:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية دالة وموجبة بين اللغة البراجماتية واضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا فى اللغة البراجماتية واضطرابات النطق لصالح عينة الإناث، كما تحقق بالفرض الثاني والثالث.

وهذا ما أشارت إليه كثير من الدراسات، هذا وقد أكدت الدراسات على أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لديهم مشكلات واضحة في اللغة البراجماتية واضطرابات النطق والتي منها دراسة (Estigarribia et al., 2011)، (Hoffmann et al., 2013)، (Martin et al., 2013) ، (Hogan-Brown et al., 2013)، Diken, (2014)، (Klusek et al., 2014)، (Selas, & Helland, 2016) ، Shilc et al., 2017)، وكذلك الدراسات التي تناولت اضطرابات النطق والتي منها دراسة(Mungkhetklang et al., 2016)، (Stavroussi et al., 2016، (Poloczek et al., 2016)، (Coppens-Hofman et al., 2017)

ملخص النتائج:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية دالة عند (٠.٠١) بين اللغة البراجماتية واضطرابات النطق، كما أسفرت عن وجود فروق دالة احصائيا عند (٠.٠١) بين كل من الذكور والإناث في اللغة البراجماتية واضطرابات النطق لصالح الإناث.

توصيات الدراسة:

يوصى الباحث استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلى:-

١- الاهتمام بسيكولوجية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٢- الاهتمام بتحسين اللغة البراجماتية والنطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح خصائص هذه الفئة فى نموهم المتكامل وتحسين سلوكياتهم.

دراسات مقترحة:

استنادًا إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث عدد من الموضوعات البحثية التى تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

١- فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
٢- فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية معالجة المعلومات لتحسين مستوى النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

إيهاب عبدالعزيز البلاوي (٢٠٠٥). *مقياس كفاءة النطق المصور*. الرياض: دار الزهراء.

رأفت عوض خطاب (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي يقوم على مفاهيم نظرية العقل لتنمية التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين. *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي*، ٢٠، ١٠٨- ١٨٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Boje, S (2009). *Constructing clinical judgments about preschool pragmatic language skills: An action research study*. *Ph.D. Thesis*. University of Rochester.

Coppens-Hofman, M. C. ; Terband, H.; Snik, A. M.; Maassen, B. A . (2017). Speech Characteristics and Intelligibility in Adults with Mild and Moderate Intellectual Disabilities. *Folia Phoniatr Logop, 68*(4), 175-182.

Diken, O. (2014). Pragmatic Language Skills of Children with Developmental Disabilities: A Descriptive and Relational Study in Turkey. *Eurasian Journal of Educational Research*, *55*, 109-122.

Estigarribia, B., Martin, G. E., Roberts, J. E., Spencer, A., Gucwa, A., & Sideris, J. (2011). Narrative skill in boys with fragile X syndrome with and without autism spectrum dis5order. *Applied Psycholinguistics*, *32*(2), 359–388.

Hoffmann, A., Martens, M. A., Fox, R., Rabidoux, P., & Andridge, R. (2013). Pragmatic Language Assessment in Williams Syndrome: A Comparison of the Test of Pragmatic Language—2 and the Children's Communication Checklist—2. *American Journal of Speech-Language Pathology*, *22*(2), 198-204.

Hogan-Brown, A. L., Losh, M., Martin, G. E., & Mueffelmann, D. J. (2013). An investigation of narrative ability in boys with autism and fragile X syndrome. *American journal on intellectual and developmental disabilities*, *118*(2), 77-94.

Jones, N. E. (2013). The use of cohesive markers in narratives by children with Williams syndrome. *Applied Psycholinguistics*, *34*(2), 277-299.

Klusek, J., Martin, G. E., & Losh, M. (2014). A comparison of pragmatic language in boys with autism and fragile X syndrome. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, *57*(5), 1692-1707.

Martin, G. E., Losh, M., Estigarribia, B., Sideris, J., & Roberts, J. (2013). Longitudinal profiles of expressive vocabulary, syntax and pragmatic language in boys with fragile X syndrome or Down syndrome. *International Journal of Language & Communication Disorders*, *48*(4), 432-443.

Mungkhetklang, C., Bavin, E. L., Crewther, S. G., Goharpey, N., & Parsons, C. (2016). The contributions of Memory and Vocabulary to non-Verbal ability scores in adolescents with intellectual Disability. *Frontiers in Psychiatry*, *7*.

Poloczek, S., Henry, L. A., Danielson, H., Büttner, G., Mähler, C., Messer, D. J., ... & van der Molen, M. J. (2016). Strategic verbal rehearsal in adolescents with mild intellectual disabilities: A multi-centre European study. *Research in Developmental Disabilities*, *58*, 83-93.

Selas, M., & Helland, W. A. (2016). Pragmatic language impairment in children with Noonan syndrome. *Clinical linguistics & phonetics*, *30*(11), 899-910.

Shilc, M., Shmidt, M., & Koshir, S. (2017). Pragmatic abilities of pupils with mild intellectual disabilities. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, *18*(1-2), 55-73.

Stavroussi, P., Andreou, G., & Karagiannopoulou, D. (2016). Verbal Fluency and Verbal Short-Term Memory in Adults with Down Syndrome and Unspecified Intellectual Disability. *International Journal of Disability, Development and Education*, *63*(1), 122-139.

Toni, C. (2012).Peer groups: The effect on conversational interactions among adults with mental retardation , *Ph.D*. The University of Maine .pl28

Woolf, S., Woolf, C., & Oakland, T. (2010). Adaptive behavior among adults with intellectual disabilities and its relationship to community independence. *Intellectual and Developmental Disabilities. 48*, 209- 215

Wray, E. A. (2011). The relationship between pragmatic language skills and depressive symptoms in children and adolescents with autism spectrum disorder. *Ph.D. Thesis*. University of Florida.

Wright, P. (2006). Effects of access to a speech-generating device, a video model and direct teacher training on communication attempts by students with significant disabilities , *Ph.D.* Graduate Division of the University of Hawai.p,71.